mroftalp htehaB ni knil muideM

14- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن لابن الجوزي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

الكتاب الذي بين يديه ايدينا هو نزهة الاعلى للنواظر في علم الوجوه والنظارة ابن الجوزي رحمه الله تعالى وهذا اليوم مثل ما ذكرنا اليوم الخامس من الشهر السادس من عام ستة واربعين - 00:00:13

واربع مئة والف مديرة. باب الميم. يعني اوشكنا ان شاء الله انتهاء الكتاب حرف الميم طيب نبدأ على بركة الله تفضل يا شيخ اقرأ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه - 00:00:29

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمستمعات. امين. قال المؤلف رحمه الله كتاب الميم وهو فهو احد وعشرون بابا ابواب الوجهين. احد ويجوز ان تقول واحد يعني يجوز ان تقول احد وعشرون او واحد وعشرون كلها صحيح - 00:00:50

نعم ابواب الوجهين باب المصباح. المصباح اسم لما يستوضاء به في العادة. من ضوء النهار قال شيخنا وهو مفعال من من الصباح وهو الضياء يقال للوجه اذا كان مضيئا بالحسن صبيح - 00:01:13

وذكر بعض المفسرين ان المشباه في القرآن على وجهين احدهما الكوكب ومنه قوله تعالى في الملك. ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح والثاني السراج ومنه قوله تعالى في النور فيها مصباح - 00:01:33

طيب هذا الآن عندنا كتاب الميم قال المؤلف اول ما كان انا اول شي هذا اقل شي. لانه لو كان على وجه ما يدخل في الوجوه والنظائر. لو كان وجه مثلا - 00:01:52

كلمة مثلا او قلم ما لها معنى اخر ما لها لفظ اخر او لا ليس لها معنى معنى اخر خلاص تبقى ليست لا تدخل هنا. نحن الان نحن الكتاب يتكلم عن ما كان اللفظ واحد وتحته معاني. اقلها اثنان - 00:02:07

طيب يقول المصباح له معنيان في القرآن يقول لك قال معي الاول المصباح الكوكب الذي يكون في السماء قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ايضا في سورة فصلت ها؟ زينا - 00:02:26

وزين السماء الدنيا بمصابيح اي نعم في الملك وفي في سورة فصلت نعم المصابيح يعني الكواكب ها احسنت مصابيح وحفظها وهنا قال المعنى الثاني السراج السراج المعروف الذي يوقد قال تعالى كمشكاة فيها مصباح - 00:02:45

هذا مصباح يعني الان هذا اللفظ يرد في القرآن على معنيين اما مصابيح مراد بها النجوم والسماء او المصباح الذي يضيء وهو السراج المعروف قال باب المطر المطر اسم للماء الذي ينزل من السماء. وتمطر الرجل اذا تعرض للمطر والمسمطر طالب الخير - 00:03:13

وذكر بعض المفسرين ان المطر في القرآن على وجهين احدهما المطر المعروف. ومنه قوله تعالى في سورة النساء كان بكم اذى من مطر وثاني الحجارة ومنه قوله تعالى في قصة قوم لوط. وامطرنا عليهم مطرا - 00:03:36

هذا المطر كلمة المطر في القرآن في الشر او في الخير يعني المطر الغيث المطر اللي بينزل من السماء الماء هذا يسمى مطر زين اه هذا يسمى مطر كما قال سبحانه وتعالى - 00:03:55

قال كان بكم اذى من مطر يعني ماء الغيث السيء الذي ينزل من السماء ويأتي المطر بمعنى العذاب والشر. وهو كما قال تعالى وامطرنا

عليهم مطرا ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء - 00:04:13
هذا العذاب العذاب بعضهم يفرق يقول ان كان الفعل رباعيا فهو في العذاب وان كان الفعل ثلاثيا بمعنى بمعنى الخير على الخير. تقول مطعم مطرنا تقول مطرنا. مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:04:33
فهذا ثلاثي اما اذا جاء رباعي امطر فهذا في العذاب الذي بعده تفضل قال رحمه الله باب المعين قال ابن قتيبة المعين الماء الظاهر وهو مفعول من العين. وقال ابن فارس يقال معنى الماء جرى. وهو معين وامعن الفرس - 00:04:56
تباعد في عدوه وذكر بعض المفسرين ان المعين في القرآن على وجهين احدهما الخمر. ومنه قوله تعالى في الواقعة وكأس من معين. وثاني الماء الظاهر قوله تعالى في الملك ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين - 00:05:19
طيب ما معنى المعين؟ يقول المعين اصله هو الماء الذي يمشي تقول ماء المعين نعم هذا يسمى هذا الماء يقول في قصة عيسى عليه السلام في سورة المؤمنون بربوة ذات قرار - 00:05:38
ومعي يعني الماء الجاري فالمعين هو الماء الجاري او الماء الذي يمشي على الارض ومأخوذ من العين قال هنا يأتي في القرآن على معنيين يقول هنا المعين الخمر والمعين قوله تعالى هنا وكأس من معين يعني من خمر - 00:06:00
وقوله ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين الماء يطلق على الخمر ويطلق على الماء. لكنه يعود الى اصله وهو المعين الذي يجري سواء خمرا الماء ايه نعم موجود - 00:06:28
انهار من ماء غير اسف انهار من ماء وفيها الخمر وفيها اللبن وفيها العسل ايه ايه بلا شك بلا شك كل ما في الاخرة يعني ليس من من الدنيا في الاخرة الا الاسم فقط - 00:06:51
للاسماء واما الحقائق هذه لا يعلمها الا الله تفضلي باب المكان قال بعض العلماء المكان عبارة عن منتهى الجسم الذي يحيط به من جوانبه. ويتحرك نهره ويسكن ويسكن اليه. وقال غيره المكان عبارة عن موضع الاستقرار - 00:07:16
والمكن بيض القلب وهي ضبة مكون الضباب طعام الاعراب. ولا تشتهيه نفوس الاعاجم. قال الراجس ومكن الضباب طعام العريب. ولا تشتهيه نفوس العجم واشهد انك لو ذقت الخشى بالاكباد لما تركت الضب يعدو بالوعد - 00:07:39
شهم الضرب قال ابو عبيدة الماكينات بيض الضباب ماكينة واما ماكينات الطير فهو على معنى الاستعارة. ويقال الماكينات ايضا بكسر الكاف وانما الماكن للضباب ومنه ومنه اقروا الطير على ماكيناتها. وذكر بعض المفسرين ان المكان في القرآن على وجهين احدهما الموضع الموضع. ومن وقوع - 00:08:01
تعالى في هود اعملوا على مكانتكم اي على مواضيعكم. وثاني الصنيع ومنه قوله تعالى في يوسف انتم شر ما كان اي صنيعا وطريقة ابن الجوزي طريقة جميلة هو اول ما يأتي على الكلمة خاصة اذا كانت الكلمة غير واضحة - 00:08:33
يأتي ويبين معانيها في لغة العرب. حتى تتضح لك ثم يأتي بالايات التي او بالالفاظ او بالمعاني التي ترد في القرآن وهنا تكلم عن المكان وهو الذي يستقر فيه الانسان هذا الاصل - 00:08:57
مكان مكان الذي يسكن فيه الانسان ويستقر يقول هذا مكانك وهذا مكان فلان طيب ثم يأتيك يبين لك اشتقاق كلمة المكان من وين جاءت كما ذكرنا يقول استعمالات القرآن لكلمة المكان قال تأتي على وجهين - 00:09:12
اما المكان المكان الذي هو الموضع او تأتي بمعنى اخر فاما استعمال المكان قال اعملوا على مكانتكم هذا يقول الموضع على المواضع ويأتي بمعنى الصنيع. قال انتم شر مكانا اي صنيعا - 00:09:31
هذا على رأي مؤلف ان المكان في قصة يوسف معنى الصنيع وبعضهم لا يرى انه هنا المكان نفسه قل انتم شر مكانا اي انتم شر من استقر في هذا المكان - 00:09:51
تكون على نفس المعنى لكن هناك فرق بين المكانة والمكان المكانة معنوي والمكان حسي. يقول هذا فلان له مكانة عندنا. يعني له منزلة منزلة معنوية يعني منزلة واذا قلت له مكان يعني منزل - 00:10:05
عندك مكان عندي منزل اما المكانة يعني معنى اخر قد يكون القرآن استعمل كلمة المكانة لكن تحتاج الى الى بحث نتأكد منها. فان

كانت تستعمل تأتي بمعنى المكانة اللي هي المعنوية. فيكون هذا معنى ايضا جديد - 00:10:24
المنكر ما معنى المنكر؟ تفضل قال باب المنكر المنكر اسم مشتق من النكرة وهو في الشريعة عبارة عن ارتكاب محظورات الشرع المعروف ويقال نكرت الشيء وانكرته والتنكر التنقل عن حال تسر الى حال الى اخرى - 00:10:43
وذكر بعض المفسرين ان المنكر في القرآن على وجهين احدهما الشرك ومنه قوله تعالى في ال عمران وانتم خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وفي لقمان وانهى عن المنكر. وثاني التكذيب بالنبي صلى الله عليه وسلم. ومنه قوله تعالى في ال عمران يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف - 00:11:04
وينهون عن المنكر وفي براءة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الان عندنا كلمة المنكر هو يقول هو تكلم عن المعنى اللغوي وقال المنكر ضد المعروف - 00:11:28
القرآن دائما يأتي معروف ومنكر اي نعم واحيانا يستعمل القرآن كلمة النكر شيء اخر يعني منكر فما هو المنكر رواه المعروف؟ هو اتى بمعاني نستطيع ان نقول هي يعني جزء من من المعنى العام. يعني جزء من المعنى العام يعني لا يقصد به انما هو يراعي السياق. احيانا يراعي السياق - 00:11:47
نأتي بمعنى يعني يكون له مناسبة والا لو لو رجعت الى الاصل لم يكن المنكر هو الشرك ابدا لكنه يقول الاية في سياق كذا فيكون المعنى كذا وان المنكر هو ما تنكره العقول السليمة والشرائع - 00:12:14
هذا هو المنكر منكر عموما اي شيء انكره العقل السليم وانكره الشرع الشريعة انكرته هذا نسميه منكر واي شي تتقبله العقول السليمة ويقره الشرع هذا نسميه معروف على العموم يعني لا نحدد شيء معين - 00:12:33
اي شيء اقره الشرع واقرت العقول السليمة يعني مثلا الزنا هذا منكر لماذا؟ لان الشريعة حرمت الشريعة كلها حرمتهم ولان العقول السليمة لا لا تتقبله ما احد يستطيع يتقبل الزنا - 00:12:53
كما قال النبي كيف اترضاه لاختك وترضاه لامك؟ اترضاه لابنتك العقول السليمة ما تتقبل انه يعتدي على عرظ شخص اخر بغير حق هذا شي منكر تنكره العقول السليمة ويمكر الشرع فنقول كلمة المنكر عامة - 00:13:11
المؤلف اخذ معاني منها. لماذا؟ لانك لو تقول الشرك هل هو منكر ولا معروف والتكذيب تكذيب النبي تكذيب الرسالات نقول منكر معاني من معاني بعض المعاني التي تدل ولذلك حتى لو حتى في الاية - 00:13:32
لو نقول مثلا كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر المعروف المعروف ما اقره الشرع والعقد السليم والمنكر ما انكره شرع العقل السليم كيف الشرك؟ نقول الشرك يدخل. هو اول اول المنكرات اشد المنكرات الشرك - 00:13:52
هو هو راعى سياق الايات فقط كذلك هنا قال يؤمنون بيوم الله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال ينهون عن تكذيب النبي. لماذا؟ لان هذه في سياق اهل الكتاب. فاهل الكتاب يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم ويعرفون حقيقته. وهم ينهون عن كل - 00:14:11
من يكذب بالنبي فهو اتى من جانب اخر ولكن لا مانع. طيب الان هذي نسميها ابواب الاثنين. الان ينتقل اوسع ابواب الثلاثة في حرف الميم. تفضل قال رحمه الله ابواب الثلاثة - 00:14:33
باب المرض. المرض احساس بالمنافي. والصحة احساس بالملائم وقال بعضهم المرض فساد يعرض للبدن للبدن فيخرجه عن الاعتدال والصحة ويستعار في مواضع ويقال ارض مريضة اذا فسدت قالت الليلة الاخيرية - 00:14:49
يمدح الحجاج في بيت الشيخ اذا هبط الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها وانشدوا منه ايضا. المتر ان الارض اضحت مريضة لفقد الحسين والبلاد اقشعرت يقال قلب مريض اذا خرج عن الصحة - 00:15:09
اذا خرج عن الصحة في الدين ان يحصل الشك او نحو ذلك وقال محمد ابن القاسم سمعت ابا العباس يعني ثعلبا يقول يكون يكون المرض بمعنى الظلمة وانشد وليلة مرضت من كل ناحية فما يضيء لها شمس ولا قمر - 00:15:31
وذكر اهل التفسير ان المرضى في القرآن على ثلاثة اوجه مرض البدن. ومنه قوله تعالى في البقرة. ومن كان منكم مريضا او به اذى

من رأسه. وفي براءة ليس على الضعفاء ولا على - 00:15:54
المرضى وفي الفتح ولا على المريض ولا على المريض حرج. والثاني الشك ومنه قوله تعالى في البقرة في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وفي براءة واما الذين في قلوبهم مرض فزاد فزادهم رجسا الى رجسهم. وفي سورة محمد رأيت - 00:16:08
رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليه رأيت واما الذين في قلوبهم وفي براءة واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا فزادتهم يقول هي هي كتبت عندنا فزادهم ردسا لا هذا خطأ هذا قد يكون خطأ. شيخي في قراءة لا لا ما في. فزادتهم هذا خطأ مطبعي - 00:16:30
في المصحف ارجع وزادتهم في المصحف. ايوة وزادتهم رجسا الى رجسهم مجية في قراءة كتب العلماء لانك احيانا تقرأ وتجد اخطاء وتصححها لان هذي كتبت اه بغير الرسم العثماني. اي نعم - 00:17:04
تفضل اقرأ وفي سورة محمد رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك وثالث الفجور ومنه قوله تعالى في الاحزاب فيطمع الذي في قلبه مرض وفيها لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض - 00:17:30
قد الحق بعضهم وجها رابعا فقال والمرض الجراح ومنه قوله تعالى في سورة النساء وان كنتم مرضى او على سفر مثله في المائدة سواء ومثله في المعدة سواء والحقه بعضهم بالقسم الاول. وقال الجراح من جملة الامراض - 00:17:47
طيب يعني هو الان ما هو المرض؟ المرض يقابل الصحة العافية المرض هو الخروج عن الاعتدال الصحة هي اعتدال في الانسان معتدلة سليم ليس فيه شيء اذا اصيب بشيء خرج عن الاعتداء هذا معناه - 00:18:09
طيب الان نشوف القرآن الكريم المرض في في كتاب الله الله عز وجل اورد لفظة المرض في كتابه واختلفت المعاني فما هي المعاني؟ قال اول شيء الاصل في المرض مرض البدن - 00:18:28
مرض البدن هذا هو المعنى الصحيح فمثل قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه او نحو هذه من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر هذا المرض الحقيقي - 00:18:46
ثم يأتي المرض الاخر هو مرض القلوب ثم مرض القلوب على نوعين مرض الشك ومرض الشهوة اما مرض الشك وهو الشك هنا مثل ما ذكر انت الشكى في شريعة الله - 00:19:02
نشك في الرسالة ان تشك في وجود الله. هذا مرض الشك وهو مرض النفاق المنافقون يشكون في صحة الرسالة في صحة هي صدق الرسول يشكون في هذا يشكون في الجنة في النار - 00:19:19
هذا هذا ما قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرظا في سياق المنافقين وكذلك واما الذين في قلوبهم مرض فزالتهم رجسا الى رجسهم هذا نسميه مرض القلوب واللي هو مرض الشك وهذا اخطر - 00:19:35
اخطر لانه يخرج عن الاسلام. اذا شك في وجود الله يكفي قدرة الله في الجنة في النار وخارج عنه عن دائرة الاسلام اتينا ماذا؟ مرظ اخر مرظ الشهوة يكون في قلبه مرض شهوة يحب الشهوات يحب المعاصي - 00:19:53
مثل قوله سبحانه وتعالى فيطمع الذي في قلبه مرض ولا تبرجن ولا تبرج الجاهلية الاولى قال فيطمع الذي اه في قلبه مرض مرض هذا مرض شهوة وهذا اهون بكثير من المرض الاول - 00:20:12
المرض الاول يخرج عن الاسلام هذا لا. يكون عنده امراض شهوة يحب الزنا يحب الفاحشة هذا مريظ لكن يعالج تعالج وذكر معنى رابع هو مثل ما ذكر المعنى الرابع يدخل في الاول يقول وان كنتم مرضى او على سفر - 00:20:28
هذا واضح انه مرض ليس انجراح هو يقول للجراح كانه ينظر الى السياق لان لماذا قال الجراح؟ ها يا شيخ لا هذي في وان كنت تمر على سفر عدة من ايام اخر - 00:20:46
او في ان كنت في الوضوء ليش قال الجراح قال لانك اذا اردت ان تتوضأ لا تستعمل الماء بسبب الجراح كانه يربطها بالجراح لانه يمنع كنتم مرظوا على سفر اه في في في التيمم هذي في سياق التيمم - 00:21:03
فاذا كان في جراح في شج في الرأس او في اليد او في القدم يقال له لا تتوضأ لان هذا يزيد في مرضك فاعدل الى التيمم فلذلك قال

هو مراد بها الجراح شف دقة يعني فهم ابن الجوزي - 00:21:23
هذا هو هذا قصده هي موجودة اي نعم وين جملة هي من جملة بس يقول لك مثلا الشخص صحيح ما فيه شيء بس فيه جرح جرح بسبب مثلا معركة او كذا والا هو صحيح - 00:21:41
ما في اي مرض لكن اصابته شقة بسبب اه حرب او كذا فلذلك قال هو جراح يعني كأنه اخرجه عن المرض الحقيقي لكن هي داخلة في المرة الاول. يعني عشان نفهم - 00:22:09
هو مرض قلب او مرض ابدا. بس باختصار طيب المرضى ايوة هي هي الآية في في في تيمم ولا لا لانه شف قال النساء والمائدة باية الطهارة وكأنه يرى ان الجروح - 00:22:22
اذا كان فيك جروح مثلا اذا كان الشخص فيه جروح فانه يعجب التيمم طيب نأخذ المقام. تفضل قال رحمه الله باب المقام المقام بفتح الميم موضع القيام. وبضمها الاقامة. فقد ينوب كل واحد منهما عن الاخر - 00:22:49
قال اسماعيل بن حماد الجوهري في كتاب صحيح اللغة المقام والمقام قد يكون كل واحد منهما بمعنى الاقامة ويكون بمعنى موضع القيامة وذكر اهل التفسير ان ان المقام في القرآن على ثلاثة اوجه - 00:23:10
احدها المكان ومنه قوله تعالى في النمل قبل ان تقوم من مقامك وفي الصرافات وما منا الا له مقام معلوم. وثاني المنزلة ومنه قوله تعالى في ابراهيم ذلك لمن خاف مقامي وخاف واعيد - 00:23:26
وفي سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنتان اي منزلة ربه وعظمته وما يجب له وذكر مقاتل ان المراد بهذا الوجه قيام العبد بين يدي ربه يوم القيامة وثالث الاقامة ومنه قوله تعالى في يونس ان كان كبر عليكم مقامي - 00:23:41
قال مقاتل طيب المقام في القرآن الكريم يعني استعمالات القرآن للمقام كثيرة ومتنوعة وهذي كتبت فيها انا بحث عن المقام في القرآن الكريم دراسة المقام في القرآن الكريم انت الان لو تتأمل الايات التي جاءت في المقام تتعجب منها. اولا عندنا مقام الله جل جلاله - 00:24:03
ذلك لمن خاف مقام ولمن خاف مقام ربه ثانيا مقام الملائكة وما منا الا له مقام معلوم. ثالثا مقام ماذا؟ الانبياء مقام الانبياء اولا عندنا مقام نوح كما ذكر هنا قال ان كان تبرأ عليكم مقامي. عندنا مقام ابراهيم - 00:24:33
عليه السلام عندنا مقام سليمان قبل ان تقوم من مقامك مقامات كثيرة بالانبياء وفي مقامات ايضا للمؤمنين وفي قوله تعالى ان ان المتقين في مقام امين. لا عندي بس ان المتقين - 00:24:55
في مقام امين ايضا مقام الكفار مقام المؤمنين. اين هو واخرجناهم فاخرجناهم من جنات ومقام انها احسنت النار النار مقام للكفار مقام سيء والجنة انها حسنة حسنة مستقرا ومقاومة شفت تنوع كثير في المقامات كثيرة في القرآن - 00:25:15
وايضا آآ وردت في القرآن مقام بالفتح وهو الاكثر وورد في موضع واحد مقام في قصة الاحزاب يا اهل يثرب لا مقام لكم مع انها قرأت هي لا مقام ولا مقام يعني هذا وكذا - 00:25:47
وبعضهم يفرق يقول لا مقام المكان لا مقام المنزلة. يعني المكانة المكان فرق بين هذا وهذا طيب الان ينتقل للاربعة لكن الاربعة طويلة علينا شوي لو نؤجله يا شيخ هنا طويل - 00:26:07
اربعة وبعد الخمسة ولا نريد ان ندخل في بعضها ونترك البعض طيب نقف عند هذا القدر نكتفي به والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:26:25